جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الانسانية

قسم التاريخ

السنة الأولى ماستر

السنة الجامعية 2023- 2024

محاضرات مقياس: تطور النظام السياسي بالجزائر 1519- 1830.

المستوى: الأولى ماستر

إعداد: د.عمريوي فهيمة

المحاضرة السادسة عهد الآغوات (1659- 1671م)

أسباب تغيير النظام: تتمثل فيما يلي

- فساد إدارة الباشوات وتراخيهم في النّهوض بشؤون الأوجاق، مما جعل المؤسّسة العسكريّة بشقّيها البري والبحري تثور على نظام البشوات.
- امتناع الباشا إبراهيم عن تسديد أجور الجند واقتطاع مبلغ من المكافئة الموجهة لطائفة الرياس من قبل السلطان العثماني.
- قطع الطريق على رياس البحر ومنعهم من تولي زمام إدارة البلاد

مميزات عهد الأغوات

تميز عهد الأغوات بسيطرة الجند على السلطة وتجريد البشوات من الحكم سنة 1659م بعد قيام ثورة قادها البلكباشية وعلى رأسهم خليل بلكباشي فتم زج ابراهيم باشا في السجن كما أرجعوا الباشا علي المبعوث من قبل السلطان العثماني لتولي منصب الباشا.

دامت فترة الآغوات 12 سنة تعاقب خلالها 4 آغوات على الحكم، وقد تميّزت هذه المرحلة بكونها أكثر المراحل من حيث الفوضى وعدم الاستقرار، ومن مظاهرها اغتيال كلّ من تعاقب على الحكم في هذه الفترة، وكان أوّلهم خليل آغا الذي كان بلكباشي الّذي تميّز عهده بالقطيعة بين الجزائر و الدّولة العثمانيّة، وفي سنة 1600م تمّ اغتياله و تعويضه بابن عمّه رمضان آغا الّذي بادر إلى إعادة العلاقات مع المركز حيث قام الباب العالي بإرسال الباشا إبراهيم عام 1661م، وبذلك عادت الجزائر من جديد إلى ما يعرف بازدواجيّة الحكم، غير أنّ الحكم

الفعلي كان بيد الآغوات، حيث نزعت كلّ الصّلاحيّات من الباشا، واكتفوا بتخصيصه إقامة له بقصر الجنينة، كما عيّن له الدّيوان راتبا خاصا مع التّكفل بجميع نفقات ومؤن بيته، وهكذا بدأت مرحلة الأغوات ومعها مرحلة جديدة من تاريخ الجزائر السياسي اتسمت ببداية استقلالية الجزائر عن الباب العالي خاصة في سياستها الخارجية وهذه الاستقلالية ستتضح أكثر في عهد الدايات.

اغتيل رمضان أغا سنة 1661 لعدم نجاحه في فرض سيطرته، ليتولّى السّلطة بعده الآغا شعبان الّذي استطاع أن يمدد عهدته إلى أربع سنوات أي إلى غاية 1665م وقد افتتح أعماله بتشييد الجامع الجامع الجديد الذي أصبح مقرا للمذهب الحنفي إلى غاية نهاية الحكم العثماني.

وقد خلفه في الحكم الحاج علي آغا الّذي حكم إلى غاية 1671م إي لمدة ست سنوات، وكانت من أولوياته وضع حد للفوضى وعصيان الجند وممثل السلطان وهو ما يفسر بقائه ست سنوات في السلطة. اهتم خلال فترة حكمه بالتحصينات فكانت له عدة انجازات في هذا المجال حيث شيد برج السردين، وأنشأ مخزنا للذخيرة، وأنشأ برجا أخر يعرف ببرج الإنجليز.

رغم الفوضى التي ميزت عهد الأغوات إلى أن البحرية لم تتأثر بهذا الوضع بل وعاشت أزهى فتراتها فقد وجهوا ضربات قوية ومنظمة على السواحل الايطالية والاسبانية ففي سنو 1661 هاجموا سواحل صقلية وسواحل البحر الأدرياتيكي، وفي السنة الموالية أنزلوا قواتهم بنابولي وقادش كما هاجموا قبلها السواحل الاسبانية وجزر ليفرون وجزر البليار وكانت لهم غنائم كثيرة، وفي سنة 1664 حاصرو البندقية، وفي 1665 هاجموا الأسطول الهولندي واستولوا على بعض سفنه وفي عام 1666 أسروا أعداد كبيرة من نابولي وكرتون. وفي عام 1669 هاجموا من جنوة وموناكوا وكورسيكا واستولوا على عدة غنائم منها عدد كبير من الأسرى، وقاموا أيضا بملاحقة قافلة بحرية في بحر المحيط وهاجموا مملكة نابولي والأدرياتيكي

أما مع فرنسا فقد تفاقم الحلاف بين الطرفين فقدمت عمارة فرنسية لتحطيم الاسطول الجزائري لكنها فشلت. ثم أراد الويس الرابع عشر احتلال جيجل لجعلها مركزا لحماية مصالحها في فرنسا فأرسل حملة فرنسية مكونة من 8000 مقاتل و83 سفينة بقيادة الدّوق دي بوفور (le duc de Beaufort). لكنها فشلت أيضا.

وفي بداية عهد علي أغا تم توقيع الصلح مع فرنسا سنة 1666 والاتفاق على تنفيذ المعاهدة السابقة وتم خلالها اطلاق 1127 من الأسرى الفرنسيين وقد حاول حينها الانجليز بإعاقة هذا الصلح.

نهاية الأغوات

في سنة 1671 قتل علي أغا وامتنع كل الضباط عن الترشح لهذا المنصب فاجتمع الديوان وأصحاب الحل والعقد وقرروا إلغاء نظام الأغاوية وتعويضه بنظاما أكثر استقرارا وهو نظام الدايات فتسلم البحارة زمام الأمور في البلاد وقوي نفوذهم وضعف نفوذ الانكشارية.